A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

PROVISIONAL

A/46/PV.26
21 October 1991

ARABIC

OCT 30 1991

الدورة السادسة والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والعشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد الشهابي	(المملكة العربية السعودية)
ثم :	السيد زلينكو (نائب الرئيس)	(أوكرانيا)

— المناقشة العامة [٩] (تابع)

— برنامج العمل المبدئي

— المناقشة العامة [٩] (تابع)

ألقى كلمة كل من :

السيد هيرست (انتيغوا وبربودا)
السيد مسفين (اثيوبيا)
السيد بيترز (سانت فنسنت وجزر غرينادين)
السيد روجرز (بليز)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

البند ٩ من جدول الأعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد هيرست (انتيغوا وبربودا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يتوجه وفدي بالتهاني القلبية إليكم سيدي ، بمناسبة انتخابكم رئيسا للجمعية العامة في دورتها السادسة والأربعين . إن تولّيكم هذا المنصب الرفيع يدل على دور المملكة العربية السعودية الجديد الأكثر بروزا في الشؤون الدولية . وأنتيغوا وبربودا تحييكم ، وأتعهد بدعم وفدي الثابت لكم .

ونود أيضا أن نعرب عن خالص ثنائنا على سلفكم وزير خارجية مالطة غيدو دي ماركو . إن مهاراته كمصلح ودبلوماسي قد اتضحت طوال أعمال الدورة الخامسة والأربعين ، وعززت قيادته البارزة إلى حد كبير أداء آلية الأمم المتحدة . فيجب توجيه التهنئة إلى مالطة والمملكة العربية السعودية بالدور البارز الذي اضطلع كل منهما به في بداية عقد يتسم بتغييرات كبرى .

منذ عشر سنوات ، تقدم بلدي الجزري إلى مجلس الأمن بطلب قبوله في عضوية الأمم المتحدة . وقد مثل ذلك الحدث نهاية ٣٥٠ عاما من التاريخ الاستعماري ، وبداية تولي شعبي المسؤولية الكاملة عن شؤونه الخاصة . وبعد عقد من الاستقلال ، يسعد بلدي أن يبلغكم أنه رغم الصعوبات المالية الراهنة ، فإنه شهد ١٠ سنوات متتالية من النمو الاقتصادي المتواصل ، وأن الناتج المحلي الإجمالي قد زاد أكثر من ضعفين منذ العام ١٩٨١ ، وأن دخل الفرد سجل زيادة مماثلة ، وأن النمو السكاني في بلدي بقي محدودا ليسجل أقل من ١ في المائة سنويا ، وأن معدل وفيات الأطفال قد انخفض إلى حد كبير ، وأن البلد بقي يتمتع بالسلم والازدهار النسبي . ولقد توقع هذه النتائج رئيس وزراء بلدي الرايت أونورابل فير كورنوال بيرد الذي وعد ، في فجر الاستقلال ، بتحقيق نتائج مقابل العمل الجاد والانضباط .

وإذ تحتفل أنتيغوا وبربودا بسنوات عشر من الازدهار والاستقلال ، وسنوات عشر من العضوية في الأمم المتحدة ، يسر وفد بلدي أن يرحب بعضوية دولتين جزريتين

إضافيتين في هذه الهيئة . فجزر مارشال وولايات ميكرونيزيا الاتحادية بوصفهما عضوين جديدين في الأمم المتحدة يلقيان دعم أنتيغوا وبربودا الثابت لهما .

وتحتاج جميع الدول ، سواء كانت كبيرة أو صغيرة ، قوية أو ضعيفة ، إلى الأمم المتحدة . ولكن بالنسبة إلى الدول الصغيرة ، فإن العضوية في هذه المنظمة تنبع من الحاجة إلى ضمان الامتثال العالمي للقانون الدولي . وأفضل ما يضمن حماية سيادة الدول الصغيرة هو الالتزام الثابت من جميع الدول ، ولا سيما الكبيرة والقوية منها ، بأن تتقيد دائما بحكم القانون .

إن محاولة العراق ضم جارته الصغيرة الكويت يمكن أن تعتبر أكثر الأمثلة فظاعة على تجاهل القانون الدولي تجاهلا تاما . ومع ذلك ، فإن رغبة مجلس الأمن للأمم المتحدة في الترخيص باستخدام قوة التحالف لاستعادة سيادة الكويت مثال ساطع على انتصار التعاون الدولي . وينبغي الإشادة اشادة عالية بالولايات المتحدة وشركائها الآخرين في التحالف لاستعدادها لتقديم الطاقة البشرية والموارد لهذه القضية النبيلة . ومع ذلك ، يجب على الدول الصغيرة أن تجد وسائل بديلة لردع المعتدين ، علما بأن الدول الكبيرة والقوية ليست دائما على استعداد للدفاع بشكل جماعي عن البلدان الصغيرة غير الهامة اقتصاديا وغير المنتجة للنفط .

ولكن أزمة العراق والكويت وفّرت مع ذلك دليلا واضحا على أن التنافس الذي دام عقودا بين القوتين العظميين في العالم قد انحسر ، وأن الحرب الباردة قد انتهت . فضلا عن ذلك ، أوحت أزمة الخليج أيضا بأن الدول الصغيرة لن تعطى أية فرصة أكبر للمساعدة في رسم أحداث العالم ، إلاّ بوصفها ضحايا .

ولربما غيّرت التطورات الأخيرة في أوروبا الشرقية نظام الاستعباد القديم . فدول البلطيق الصغيرة الثلاث وهي استونيا ، ولاتفيا ، وليتوانيا تستحق كل تقدير لأنها أعادت التأكيد على سيادتها من دون أن تحظى في الوقت نفسه بدعم قوة عظمى .

والواقع أن عددا من البلدان الصغيرة أبدت استحسانها عندما تمكّن المواطنون الشجعان في هذه الجمهوريات الثلاث الصغيرة من تحدي العملاق الكبير الذي يعيشون في ظله وانتصروا عليه . إن رئيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية يستحق الإشادة لأنه أصلح ٥٠ عاما من الإجحاف ، وعزز السلم في الوقت نفسه . إن انتيغوا وبربودا تقدم تهانيها القلبية لإستونيا ولاتفيا وليتوانيا وترحب بها كأعضاء جدد في أسرة الدول المستقلة المتساوية ذات السيادة .

ولكننا نحذر الأعضاء الجدد وندعوهم إلى أن يأخذوا بعين الاعتبار أن عالمنا عالم يفرض التهميش فيه دائما على الدول الصغيرة وبالتالي يكون تأثير هذه الدول صغيرا . إن عضويتنا في هذه المنظمة مدة عشر سنوات تؤكد لنا أن الجمعية العامة ما فتئت تمثل المحفل الرئيسي الذي تستطيع الدول الصغيرة فيه أن تُسمع صوتها وأن تمارس نفوذا مناسبا ، وأنها المحفل الرئيسي لممارسة وتعزيز التعددية . إن انتيغوا وبربودا ستستمر في تأييد نهج تعددية الأطراف لحل المشاكل اقتناعا منها بأن هذا النهج هو أفضل آلية لتعزيز التعاون الدولي والتعايش السلمي بين الدول ذات السيادة .

إن نهج تعددية الأطراف ، أسهم ، في رأينا ، في غرس شجرة الديمقراطية في هايتي ، وأن هذا النهج نفسه سيساعد على اقتلاع الديكتاتورية الوحشية التي استولت على السلطة هناك . إن انتيغوا وبربودا تدين بلا تحفُّظ الهجوم العسكري الذي حدث يوم الاثنين الماضي على العملية الديمقراطية الفتية في هايتي . ونحث المجتمع الدولي على أن يواصل تقديم الدعم اللازم لشعب هايتي حتى يستعيد حكومته الدستورية . ومن المؤكد أن نهج تعددية الأطراف سينجح في إزاحة المغتصبين من أماكنهم وإعادة الرئيس اريستيد إلى مكانه الشرعي .

ونحن مقتنعون أيضا بأن الاعتماد المستمر على نهج تعددية الأطراف أسهم على نحو كبير في تبديد نظريات الفصل العنصري في جنوب افريقيا العنصرية . وسوف يتفكك الفصل العنصري لأن أمم العالم قررت أن هذه الممارسة شر مستطير لا يمكن السماح بوجوده وإلى أن يتحقق القضاء على آخر بقايا الفصل العنصري ، لا يمكن لجنوب افريقيا

أن تتوقع السماح لها بالانضمام إلى أسرة الأمم . ولا تزال انتيغوا وبربودا تصرّ على استخدام الجزاءات كوسيلة لدفع التقدم في عملية إنهاء الفصل العنصري . وقيام جنوب افريقيا ديمقراطية على نحو كامل ، لكل شخص فيها صوت واحد متساو ، هو الاختبار الحقيقي لنهاية الفصل العنصري .

إن بذل الجهود المستمرة للمساعدة في إنهاء الفصل العنصري يعتبر جزءا من التزام انتيغوا وبربودا المقدس بتعزيز حقوق الإنسان . وفي كل عام يسترعي وفدي انتباه المجتمع الدولي إلى انتهاك حقوق الإنسان للسكان الأصليين في جميع أنحاء العالم ، ونرى أن الشعوب الضعيفة التي تقطن غابات العالم المتضائلة وأركان الأرض القاصية تحتاج إلى حماية الأمم المتحدة حتى لا ينقرضوا بصورة وحشية . إن مغتصبي الأراضي ، والمنقبّين عن الذهب ومربي الماشية والشركات العاملة في مجال قطع الأشجار والمجرمين وغيرهم ، غزوا أراضي أجدادهم وتسببوا في الموت والمرض وتدهور الحياة التقليدية وتمزيقها على نحو خطير ، وباختصار ، فإن الإبادة الجماعية والبؤس والانتهاك هي قدر سكان العالم الأصليين .

لقد كانت جزر الكاريبي في وقت ما موطناً لشعوب عديدة قضت عليها الحرب والعبودية بدءا من عام ١٤٩٢ . وإذا كان تاريخ منطقتنا يصلح كدليل ، فإننا نخشى ما هو أسوأ من ذلك لسكان العالم الأصليين ، بيد أن الحماية المتزايدة من جانب الأمم المتحدة لن تسمح بتكرار هذا التاريخ الوحشي .

كذلك لا يمكن أن يستمر العدوان الوحشي المماثل على بيئة الأرض ، الذي أطلق له العنان من جانب الإنسان ، منذ أن بدأت الثورة الصناعية . إن التوازن الايكولوجي الهش ، الذي تطور ببطء على كوكبنا خلال عمره الممتد ٣٥٠٠ مليون سنة ، ظهرت عليه الآن أعراض اختلال خطير . ومن المؤكد أن الإنسانية لا يمكنها أن تواصل السير في هذا الطريق مائة عام أخرى . فاستنفاد طبقة الأوزون والاحترار العالمي وارتفاع مستوى البحار والأعاصير العنيفة المتكررة وزحف الصحراء والتغيرات المفجعة في المناخ ، تهدد وجود البشرية . ولكن هناك تهديدات مباشرة شديدة تواجه الآن البلدان الجزرية المنخفضة مثل بلادي وغيرها من بلاد منطقة الكاريبي والمحيط الهادئ . إن بلادنا تقع

في خط المواجهة وتعاني من النتائج الخطيرة لأبسط التغيرات المناخية . إن البلدان الجزرية مثل بلادنا ، التي لا تسبب أي ضرر للبيئة ، تواجه اليوم خطرا حقيقيا يتمثل في غرقها في محيط يزداد منسوب مياهه ارتفاعا .

فإذا لم تغير البلدان المتقدمة النمو في العالم أساليب الانتاج وأنماط حياة المستهلكين فيها فلن يكون هناك جيل ثالث أو رابع وستقع على هذه البلدان تبعة ذلك . وما لم تحرز الأمم النامية في العالم تكنولوجيات التنمية القابلة للاستمرار وتطور هذه التكنولوجيات فإن سكانها الذين يعانون من فقر مدقع يزداد انتشارا سيصبحون ضحايا سيئي الحظ للكوارث البيئية التي لا يمكن تصور بشاعتها .

إن الدول الجزرية في العالم ، إدراكا منها للمخاطر البيئية الفريدة التي تواجه سكانها ، اتحدت تحت هذا الشعار العام هنا في الأمم المتحدة . إن اتحاد الدول الجزرية الصغيرة الذي اقترحته ترينيداد وتوباغو وتولّت فانواتو رئاسته ، عمل بنشاط للوصول إلى موقف عام في المفاوضات التي ستؤدي إلى إبرام اتفاقية بشأن تغير المناخ . وتعتزم انتيغوا وبربودا كشريك متساو في هذا الاتحاد أن تفي بمسؤوليتها في وضع هذه الاتفاقية . وسيضطلع وفدي بدور كامل في الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المقرر عقده في البرازيل في حزيران/يونيه ١٩٩٢ . إننا نهنئ البرازيل على دورها القيادي في هذا المجال ، إدراكا منها لضرورة تناول القضيتين التوأمين - التنمية والبيئة في آن واحد .

وعلى الرغم من أن أنظار العالم تتركز على البرازيل ، تود انتيغوا وبربودا أن تسترعي بعض الاهتمام لانتاركتيكا . إن هذه القارة المتجمدة التي لم تعبث بها يد الفساد بعد ، لا ينبغي أن تكون ملكا للدول الكبيرة وحدها ، ونرى بعد الدراسة ، ضرورة وضعها تحت مظلة الأمم المتحدة ورقابتها . إن انتاركتيكا لها أهمية كبيرة باعتبارها مقياسا حقيقيا للصحة البيئية للعالم ، ومصدرا للغذاء لجميع الأسماك في المحيطات ، كما أن نظامها الايكولوجي هش لدرجة لا تسمح باغتصابها على أمل النجاح في استغلالها . إن الأنشطة الصناعية في انتاركتيكا تخل بتوازن ثاني أوكسيد الكربون في الجو وتحدث ثقوبا كبيرة في طبقة الأوزون التي تحمي الأرض ، وتعجّل بالاحترار العالمي وبارتفاع مستوى البحار .

لقد أسعد حكومتي أن تعلم أن الاعضاء الـ ٢٤ الذين يملكون حق التصويت في معاهدة أنتاركتيكا ، التي مضى على توقيعها ٣٠ عاما ، وقّعوا اتفاقا يحظر التعدين والتنقيب عن النفط في أنتاركتيكا لمدة ٥٠ عاما . واتفقوا على امكانية رفع الحظر في نهاية هذه الفترة إذا أقرّ ذلك ثلثا أعضاء المعاهدة الحاضرين . ويؤمن وفدي ايمانا راسخا بأن هذا الاتفاق يقيِّد ، بنجاح ، جشع هذا الجيل ، وأن هذا الجشع ، إن لم يقيَّد سيلحق ضررا جسيما بصحة كل جيل من الاجيال القادمة . وربوع أنتاركتيكا البكر غير المأهولة وغير المدنسة يجب ألا تنتهك أبدا .

ولكن في قارات الارض المأهولة الغنية بالموارد تقوم الحاجة إلى عكس المسار من أجل انقاذ كوكبنا من كارثة ايكولوجية . ولذلك ، يرحب بلدي بالادراك المتزايد الذي أبدته عدة وكالات تمويل متعددة الاطراف . ونخص بالثناء البنك الدولي وبرنامج الامم المتحدة للبيئة لانشائهما مرفقا عالميا للبيئة . ومع أن مبلغ ٣٥٠ مليون دولار ليس كافيا لاصلاح الضرر الذي لحق بالبيئة ، فإن انشاء الصندوق بداية تدعو للاعجاب . وبالاضافة الى ذلك ، نود أن نحث على انشاء مركز تكنولوجي عالمي للبيئة بهدف الإشراف على نقل التكنولوجيات السليمة الى جميع البلدان النامية . ولكي نترك كوكبنا الارضي الى الجيل القادم بأضرار بسيطة كتلك التي تركها لنا أجدادنا ، فإنه يتعين أن تأخذ عملية التنمية في الحسبان ما تلحقه التكنولوجيا من ضرر بالبيئة .

إن تخلُّف افريقيا مثار قلق خاص لوفدي . ففي عام ١٩٥٧ ، عندما حقق كوامي نكروما الاستقلال لغانا ، شعر شعب أنتيغوا وبربودا بنشوة لها ما يبررها . فقد اعتبرنا حرية افريقيا عنصرا أساسيا لحريتنا . وبالمثل ، ندرك أن تنمية افريقيا مقدمة لتنميتنا . ولكن ، منذ السنوات الأولى من استقلال افريقيا تدهورت أسعار سلعها الأساسية تدهورا كبيرا ؛ وازدادت معدلات التبادل التجاري سوءا ؛ والمؤامرات التي حيكت في أماكن عديدة أخرى قوّضت الزعامة الافريقية الشرعية وقضت عليها ؛ والصراعات الداخلية ، التي غذّتها شواغل الحرب الباردة ، زعزعت الاستقرار ؛ وحتى عناصر الطبيعة ، بما فيها الجفاف والامراض ، بدا في بعض الاماكن وكأنها تتآمر للقضاء على

الشباب . ووفدي يؤمن ايمانا راسخا بأنه لابد من زيادة تدفق الموارد الى افريقيا زيادة كبيرة ، ولابد لمنظومة الامم المتحدة من أن تكون مستعدة للقيام بدور أكبر لإعادة انعاش افريقيا .

والبلدان النامية الجزرية ، مثل بلدي ، تتطلع أيضا الى مزيد من الدعم من منظومة الامم المتحدة . وسيكون من المتوقع أن يزيد برنامج الامم المتحدة الانمائي من تمويله للمشاريع . وستدعى إدارة التعاون التقني من أجل التنمية للاضطلاع بدور أكبر من خلال توسيع خبراتها التقنية التي تقدمها الآن . وتوسيع مهام وكالات الامم المتحدة هذه يتطلب مساهمات أكبر من البلدان النامية . إن الحرية لا تتأتى مجانا ، وتعزيزها يتطلب مكاسب مادية إذا كان لا يراد لها أن تتلاشى . وهنا ، يتعيّن على القيادة أن تقوم بدورها .

إننا نشيد بقيادة أنغولا على عروضها المتسامحة مع من كانوا من ألدّ أعدائها ، وإننا نحث الاطراف في مدغشقر على مواصلة السعي لايجاد حل سلمي لأزمتهم . وحكومتي تتطلع بفارغ الصبر أيضا الى نتائج الاستفتاء بشأن الصحراء الغربية ، الذي سيجري تحت اشراف الامم المتحدة ، وإننا نحث على احترام النتائج . وقلوبنا مع شعب الصحراء في هذه اللحظة ، إنها لحظة حاسمة .

أتحول إلى آسيا لأهنئ الكوريتين على الخطوة الجريئة التي اتخذتها كل منهما في الانضمام الى عضوية الامم المتحدة . وأنتيغوا وبربودا ترحب بعضوية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والجمهورية الكورية في أسرة الامم هذه . إننا نشاطر الشعب الكوري تطلعاته الى التوحيد السلمي لبلاده المجزأة . وشعبنا يشاطرهم الرأي في أن السلم لا يتجزأ ، وبالتالي ، فإننا نأمل مخلصين أن يستعاض قريبا عن حالة الهدنة غير المستقرة ، التي سادت شبه الجزيرة ، بسلم دائم .

يشعر بلدي بسعادة خاصة إزاء القرار الاخير الذي اتخذته الفئات المتحاربة في كمبوديا بتخفيض قواتها العسكرية بنسبة ٧٠ في المائة ووضع بقيتها تحت الإشراف المباشر للامم المتحدة . ونحث جميع الاطراف على السعي للتغلب على خلافاتهم حول اجراء

انتخابات حرة ليتسنى ضمان قبول الاتفاق الإطاري الذي وضعه مجلس الامن . وأنتيغوا وبربودا تشيد بالامين العام للأمم المتحدة لجهوده الدؤوبة التي استهدفت تعزيز الحوار فيما بين المتحاربين في أفغانستان . نحن نؤمن بأن هذه العملية ستؤدي الى سلام دائم . ويبدو الآن أن هناك تحركا في مسألة قبرص ، ونحن نحث على اشراك جميع الأطراف في تضميد الجراح . وبالمثل ، يبدو أن صراع الشرق الأوسط وصل إلى منعطف . ونحن لا نزال متمسكين برأينا بأنه ينبغي عقد مؤتمر السلام الدولي . وأفضل وسيلة لخدمة مصالح جميع المعنيين هو الحوار والمفاوضات في مناخ مكرس لحل سلمي . وحق الفلسطينيين في وطن لهم يجب أن يصبح أمرا واقعا ، ويجب أن يسمح لاسرائيل بالعيش في حدود آمنة ومقبولة .

إننا نشارك الشعب اللبناني فرحته ، إذ يبدو أن الحرب الاهلية فيه قد انتهت . وعسى أن يأخذ هذا البلد الجميل جدا مكانه ثانية بوصفه ملتقى العديد من الثقافات في ذلك الاقليم . والحرب الاخوية الدائرة في يوغوسلافيا من الامور التي يؤسف لها ، ونحن نشجع المجموعة الاوروبية على مواصلة السعي لايجاد حل لها . فمن شأن نجاحها أن يكون قدوة لمجموعات اقليمية أخرى . أما إذا اخفقت المجموعة الاوروبية في تسوية هذا النزاع ، فإنها ستضيّع أول فرصة لها لدخول التاريخ ، مما سيضر بها .

أود أن أركّز بإيجاز على منطقتنا . لقد شجبنا باستمرار النظم الاقتصادية المجحفة التي تسببت في نشوب حروب أهلية في أمريكا الوسطى . وما لم تُجر اصلاحات اقتصادية بعيدة المدى ، فإن أمريكا الوسطى ستظل تعاني من الاضطرابات الداخلية . مع ذلك ، فإننا نشجع الأطراف في السلفادور على الدخول في المفاوضات أملا في أن يحل السلام قريبا . وفي هذا الصدد ، نهنئ حكومتي غواتيمالا وبليز على سعيهما إلى انهاء نزاعهما على الحدود وإقامتهما علاقات دبلوماسية على أساس وُدّي ودائم . ويجب تهنئة الرئيس سيرانو ، رئيس جمهورية غواتيمالا ، على ما أبداه من شجاعة وبعد نظر في عقد مناسب للتغيير .

وباقتراب نهاية العقد الاخير من القرن العشرين ، من الواضح أن النظام الذي حكم الشؤون السياسية والاقتصادية الدولية على مدى العقود الاربعة الماضية لم يعد

قائما . وعالمنا لم يعد مقسما الى معسكرين تترأسهما دولتان عظميان مسلحتان بايديولوجيتن متنافستين . ولم يعد بوسع دولة صغيرة أو فقيرة الانتقال ، كما يحلو لها ، من معسكر الى آخر على أمل تحقيق فوائد اقتصادية خاصة . لقد انتهت المعركة الايديولوجية وانتهى معها الكسب المادي الذي كان يتحقق من الانتماء إلى أي من المعسكرين .

ولا يمكن لأحد أن يقول لنا على وجه التأكيد ما الذي يخبئه لنا النظام الآخذ في الظهور . هل سنرث عالما تسيطر عليه دولة واحدة ؟ أم أننا سنرث عالما متعدد الاقطاب بدول كثيرة تتصارع من أجل الاستحواذ على القلوب والعقول ؟ أم أننا سننجح هنا في صنع عالم تشكله الأحداث الكبرى التي يصنعها برلماننا هذا أو برلماناتنا ؟ وأيا كان شكل النظام الجديد ، فإن مواطني بلدي يدركون تماما أن الايديولوجية والنظريات الاقتصادية المستوردة لا تضمن التنمية . وتعلمنا تجربتنا أن الاستثمار الذكي لرأس المال - سواء أكان محليا أو مستوردا ، والاستفادة من الموارد البشرية التي تحركها القيم الناشئة عن الفطرة السليمة والمدعومة من المؤسسات التي تعزز الحرية - يعملان معا لضمان التنمية .

وقد كانت السنوات العشر من استقلالنا ناجحة إلى حد كبير لأن أنتيغوا وبربودا أتيحت لها فرصة الحصول على رأس المال ، وأبدى شعبنا قدرا غير عادي من الديناميية والايمان . ولكن مصادر رأس المال أخذت تنكمش خلال العامين الماضيين . وحدث ركود اقتصادي في سوقنا الرئيسي لرأس المال جعل من الصعب بشكل متزايد الحصول منها على استثمارات جديدة . وفي الوقت نفسه تباطأت المساعدة الانمائية الرسمية وانخفضت إلى حد كبير . وتلقت أكبر مواردنا من النقد الأجنبي ضربة قاصمة هذا العام من الحرب وما نجم عنها من خوف من الارهاب . لهذا أصبحت الظروف التي خرجت عن سيطرة واضعي سياستنا تهدد بضياع ثمرة السنوات العشر الناجمة عن الجهد الشاق الذي بذلناه .

ومع هذا ، فإنه عندما أبحرت بلدنا الجزرية في عام ١٩٨١ في بحر الاستقلال المجهول ، تنبأ رئيس وزراء بلدي فيري سي بيرد بأننا سنتعرض لعواصف كثيرة في المستقبل . ونحن نرى صعوباتنا الحالية وأهدافنا الانمائية التي يتعين علينا تحقيقها تمثل تحديا لابد من التغلب عليه بأنفسنا وبمساعدة المجتمع الدولي . وتؤكد أنتيغوا وبربودا للمجتمع الدولي أنه بعد عشر سنوات من الآن ، أي في عام ٢٠٠١ ، عندما نقدم تقريرا عن أداءنا في فترة ٣٠ عاما ، ستكون هذه العاصفة قد انتهت ، ويكون الركود الحالي مجرد صفحة طويت من صفحات تاريخنا ، ولكن المؤسسات والشجاعة والايمان والحكمة - وهي العناصر التي حددت شخصية أنتيغوا وبربودا - هي التي ستسود .

برنامج العمل المبدئي

الرئيس : نتيجة للمشاورات التي أجريت بالنيابة عني ، فقد قمت بإعداد برنامج عمل وجدول مبدئيين للجمعية العامة . وإني آمل أن نلتزم بهذا الجدول قدر الامكان بحيث تتمكن الجمعية من تنفيذ مسؤولياتها بطريقة منتظمة . ولذلك فإنني أناشد الممثلين الذين سيقومون بتقديم مشاريع القرارات أن يفعلوا ذلك قبل وقت كاف حتى يكون لدى الاعضاء الوقت الكافي لدراستها .

وأود كذلك أن أذكّرهم بأن مشاريع القرارات التي تترتب عليها نفقات تتطلب وقتا أطول لتمكين اللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية ، واللجنة الخامسة ، من النظر في الآثار المترتبة في الميزانية البرنامجية قبل أن تبتّ الجمعية في مشاريع القرارات .

وفيما يلي البرنامج المبدئي للجلسات العامة لما تبقى من شهر تشرين الاول/ اكتوبر الحالي .

ستنظر الجمعية العامة صباح الاربعاء ١٦ تشرين الاول/اكتوبر في البند ١٤١ من جدول الاعمال "منح مركز المراقب للاتحاد الكاريبي في الجمعية العامة" ، والبند ٣٨ من جدول الاعمال "مسألة جزيرة مايوت القمرية" ، والبند ١٥ (أ) "انتخاب خمسة أعضاء غير دائمين لمجلس الامن" .

وستنظر الجمعية عصر الاثنين ٢١ تشرين الاول/اكتوبر وصباح الثلاثاء ، ٢٢ تشرين الاول/ اكتوبر في البند ١٤ من جدول الاعمال "تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية" . وستنظر الجمعية العامة عصر الثلاثاء ٢٢ تشرين الاول/اكتوبر في البند ٢٣ من جدول الاعمال "إعادة أو ردّ الممتلكات الثقافية إلى بلدانها الاصلية" ، والبند ١٧ (أ) من جدول الاعمال "انتخاب تسعة وعشرين عضوا لمجلس إدارة برنامج الامم المتحدة للبيئة" .

وستنظر الجمعية العامة صباح الخميس ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر في البند ٢٢ من جدول الاعمال "برنامج وأنشطة تعزيز السلم في العالم" ، والبند ٢٦ من جدول الاعمال "الذكرى السنوية العاشرة لجامعة السلم" ، والبند ١٧ (د) من جدول الاعمال "انتخاب اثنى عشر عضوا لمجلس الاغذية العالمي" ، والبند ١٧ (هـ) من جدول الاعمال "انتخاب سبعة أعضاء للجنة البرنامج والتنسيق" .

وستنظر الجمعية عصر الاثنين ٢٨ تشرين الاول/اكتوبر في البند ٣٥ من جدول الاعمال "التعاون بين الامم المتحدة والمنظومة الاقتصادية لامريكا اللاتينية" ، والبند ٣٧ من جدول الاعمال "التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي" ، والبند ٣٠ من جدول الاعمال "التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية" ، والبند ٣٤ من جدول الاعمال "التعاون بين الامم المتحدة وجامعة الدول العربية" .

وأود أن أذكّر الاعضاء بأنه في حين أن الجمعية العامة حددت يوم الاثنين ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ موعدا لاختتام الدورة السادسة والاربعين ، فقد حددت أيضا يوم الثلاثاء ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩١ موعدا لتعليق الدورة حتى العام المقبل .

وأود أيضا أن أعلم حضرات الممثلين بأن مؤتمر اعلان التبرعات للانشطة الانمائية سيعقد صباح يومي الثلاثاء ٥ تشرين الثاني/نوفمبر والاربعاء ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ، وأن الامين العام سيفتتح هذا المؤتمر .

وسيرد هذا الجدول المبدئي الذي أعلنت عنه الآن في المحضر الحرفي لهذه الجلسة ، وكذلك في موجز اليومية . وسأبقي الجمعية العامة على علم بأية اضافات أو تغييرات .

وقائمة المتكلمين مفتوحة الآن بالنسبة لجميع البنود .

البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد مسفين (اثيوبيا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي ، سيدي الرئيس ، أن أتقدم اليكم بأحر التهاني على انتخابكم لرئاسة الجمعية العامة في دورتها الحالية . ويسعدنا بشكل خاص أن نرى ممثل المملكة العربية السعودية التي ترتبط بها اثيوبيا بعلاقات صداقة وثيقة ـ يترأس هذه الجمعية . ويسعدني أن أؤكد لكم تعاون وفد بلدي الكامل معكم وأنتم تضطلعون بمسؤوليتكم .

وأود أيضا أن أعرب عن خالص تقديرنا لسلفكم ، السيد غيدو دي ماركو لإدارته أعمال الجمعية العامة في دورتها الخامسة والاربعين باقتدار . ولقد كان من دواعي سرورنا أن استقبلنا السيد دي ماركو في اثيوبيا في حزيران/يونيه ١٩٩١ ، بعد بضعة أيام من سقوط الديكتاتورية العسكرية التي حكمت بلدنا بوحشية وأهانته على امتداد السنوات السبع عشرة الماضية . والواقع أن زيارة السيد دي ماركو المثمرة أسهمت في تسليط الانتباه والاهتمام الدوليين على محنة مئات الالاف من اللاجئين من البلدان المجاورة .

وأود ، كذلك ، أن أغتنم هذه الفرصة لاتوجه بتحية تقدير إلى السيد خافيير بيريز دي كوييار الامين العام للامم المتحدة لما أدّاه من خدمات جليلة لمنظمتنا ولتهنئته على تركه المنظمة وقد عززت مكانتها ومصداقيتها إلى حد كبير . وإننا لنرجو له النجاح والتوفيق .

واسمحوا لي أيضا ، أن أعرب عن حار ترحيبي بجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية كوريا وجمهوريات البلطيق استونيا ولاتفيا وليتوانيا ، وبولايات ميكرونيزيا الاتحادية وجمهورية جزر مارشال ، لانضمامهم إلى عضوية منظمتنا في الدورة الراهنة .

إن التغيرات العميقة الجارية في جميع أنحاء العالم أدت إلى بزوغ عملية التحول الديمقراطي . فبانتهاء الحرب الباردة ، شهدت العلاقات الدولية اتجاها إلى تعزيز التعاون بدلا من المواجهة . وبممارسة الشعوب والامم والقوميات لحقها في تقرير المصير بدأ السلم يستتب ، والحرية تأخذ مجراها . ولقد بدأت الشعوب تمحو الظلم والقمع في ممارسة كاملة لإرادتها ، آخذة بزمام مقدراتها . وهي تواصل الآن تحقيق المكاسب في طلبها للحرية والديمقراطية والعدل .

وأبلغ دليل على ما تقدم هو انتصار الشعب الاثيوبي على الديكتاتورية العسكرية التي لا تعرف الرحمة . وإنني التمس معذرة الجمعية العامة في أن أعرض بايجاز للتجربة الاليمة التي خاضتها اثيوبيا على امتداد السنوات الـ ١٧ الماضية قبل أن أتناول الأوضاع الراهنة في بلدي .

إن المجتمع الدولي على بيّنة مما كابده الاثيوبيين من معاناة وبؤس لا مثيل لهما . فالسياسة الفاضحة القائمة على الحرب والقمع التي انتهجها النظام الارهابي البائد سببت بالاقتران مع حالات الجفاف والمجاعة المتواترة خسائر بشرية فادحة . وجدير بالذكر أن قتل الأبرياء عمدا ومع سبق الإصرار كان هو نظام حياتنا اليومي . وكان الشباب ممن هم في سن المراهقة يُقتادون من المدارس والشوارع والبيوت إلى التجنيد العسكري الاجباري ، ودمرت قرى بأكملها من جراء القصف الشامل بغية قمع من يبتغون الحرية . واقتلعت الحرب الشرسة مئات الآلاف من جذورهم ، فهلك عدد كبير من الناس ، بينما فرّ الآخرون بحثا عن الملاذ في بلدان قريبة وبعيدة .

ولا يسعني إلا أن أشير بأسف وحزن إلى الصمت المطبق الذي لزمته منظومة الأمم المتحدة إزاء الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان وعدم بذلها جهودا ملموسة لوقف الضرر الذي كان يلحق ببلدي - وفي رأينا أنه كان يتعين على هذه المنظمة الدولية ، التي يتمثل هدفها الرئيسي في "انقاذ الاجيال القادمة من ويلات الحرب" أن ترفع صوتها بقوة وحزم بدلا من أن تنتحل عذرا مناسبا لتبرير تخاذلها في مواجهة أفظع انتهاكات حقوق الانسان وسفك الدماء على نحو متواصل .

وعلى النقيض من ذلك ، أبدت الأمم المانحة والمنظمات غير الحكومية تعاطفا جما قولا وفعلا . وعلى الرغم من السياسة الشهيرة القائمة على استخدام "الغذاء كسلاح" والتي كان ينتهجها النظام ، لم يلن عزم تلك الدول والمنظمات على مساعدة ضحايا الجفاف والمجاعة في بلدنا ، ولقد نجحت مرات في إمدادهم بالمساعدة في الوقت المناسب . ونحن نقدّر خالص التقدير هذا الالتزام الانساني .

إن سقوط الطغمة العسكرية ونجاح القوى الديمقراطية ، في ٢٨ أيار/مايو ١٩٩١ ، في الاستيلاء على السلطة ، أذنا بعهد جديد من السلم والديمقراطية والعدل في اثيوبيا . ويذكر أنه حينما بدأت الطغمة الحاكمة في أديس أبابا تتهاوى ، كانت المحادثات بشأن انهاء الحرب تجري في لندن في ٢٤ أيار/مايو ١٩٩١ ، بوساطة حكومة الولايات المتحدة . وفي هذا الصدد ، أود أن أغتنم الفرصة لأعرب عن امتناننا لحكومة

الولايات المتحدة الامريكية وبوجه خاص للسفير هيرمان كوهين الدبلوماسي المرموق والقدير والوسيط الرسمي نيابة عن الحكومة الامريكية ، لما بذله من جهود دؤوبة في وضع الترتيبات لمباحثات لندن التي شاركت فيها أطراف الصراع الاثيوبي سابقا .

ولقد اتفق في لندن على عقد مؤتمر وطني في أديس أبابا في ١ تموز/يوليه لتحديد المسار السياسي للبلاد في المستقبل . وعقد المؤتمر ، في الموعد المقرر ، وضم ٣٤ منظمة تمثل طائفة عريضة من الآراء السياسية وتطلعات القوميات المختلفة . وسرّتنا ملاحظة أن المؤتمر الوطني بشأن السلم والديمقراطية نال شرف حضور مراقبين دوليين ، من بينهم ممثلو ١٦ حكومة ، والامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والاتحاد الاقتصادي الاوروبي . وكان لحضورهم هذا أثره في تعزيز عزيمتنا على أن نعمل مع المجتمع الدولي عن كثب ، في حل المشاكل والتحديات الهائلة التي يواجهها بلدنا .

وحدد المؤتمر الوطني المسار الذي ستتبعه اثيوبيا مستقبلا . إذ اعتمد ميثاقا يستند صراحة إلى اعلان الامم المتحدة الخاص بحقوق الانسان . ويعد ذلك الميثاق القانون الاعلى للبلاد خلال الفترة الانتقالية التي من المقرر أن تفضي إلى انتخابات تشارك فيها أحزاب متعددة وتجرى في غضون ما يقرب من العامين . وبموجب أحكام الميثاق ، بدأ الشعب يعرب عن آرائه بحرية . وشكلت أحزاب سياسية بدأت بالفعل تعرض برامجها على الشعب توطئة للانتخابات الحرة النزيهة .

وهناك الآن إدارة عريضة القاعدة تشمل الجماعات السياسية المختلفة وتعمل في إطار ائتلاف حكومي . ومن المبادئ البارزة في الميثاق ، الاعتراف بحقوق الامم والقوميات في ممارسة تقرير المصير ، مما يشكّل حجر الاساس للعمليات الديمقراطية التي استهلتها شعوب اثيوبيا . ولقد تفتحت بذلك سبل جديدة لوضع صيغة متوائمة للسلم والوحدة تنبني على القيم الانسانية العالمية . وفي اعتقادنا إنه لن يتسنى احلال سلم دائم في بلدنا بدون الاعتراف بهذا المبدأ الرئيسي وتطبيقه .

وكثيرا ما تردد بسخرية أن تقرير المصير من شأنه أن يفضي إلى التفتت والفوضى . بيد أننا ، شأننا شأن بعض بلدان أوروبا الشرقية ، أثبتنا العكس بالتجربة . والواقع أن إنكار الحق في تقرير المصير على القوميات المختلفة في

اثيوبيا وتجاهل تطلعهما إلى المساواة كانا السببين الرئيسيين في الصراع الاهلي الذي عشناه .

ويجدر ابراز أن اعتراف الحكومة الانتقالية بهذه الحقوق الاساسية كان له من الاثر ما يتجاوز مجرد تدعيم السلم : فقد غدا أيضا عاملا هاما في اقناع جماعات عديدة ، سعت فيما مضى إلى الانفصال ، بأن أفضل سبيل لمعالجة شكاواهم في اثيوبيا جديدة هو الاعتراف بحق تقرير المصير باعتباره الاساس الوطيد لحياتها السياسية . ومن ثم قررت تلك الجماعات افساح المجال للوحدة* .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس ، السيد زلينكو (اوكرانيا) .

وينبغي النظر إلى الموقف الذي اتخذه المؤتمر المعني بالسلم والديمقراطية في اثيوبيا فيما يتعلق بتسوية النزاع الاريتري الطويل الامد في سياق الحاجة الماسة لتحقيق الاستقرار والسلم وتهيئة الظروف المواتية لانجاح مسيرة الديمقراطية في المنطقة .

ولذلك فان احترام حق شعب اريتريا في تقرير مستقبله بحرية من خلال استفتاء يجري تحت اشراف دولي ، يعد جزءا لا يتجزأ من العملية الديمقراطية الرامية إلى تحقيق السلم والاستقرار الدائمين . وفي هذا الصدد ، ترحب الحكومة الانتقالية في اثيوبيا بالقرار الذي اتخذته الحكومة المؤقتة في اريتريا بإرجاء اجراء الاستفادة لمدة عامين وكذلك ترحب برغبتها في اشراك الامم المتحدة في الاشراف على العملية .

ويكمل ادخال التعددية السياسية في اثيوبيا تفكير جديد في المجال الاقتصادي . وستقر الهيئة التشريعية ومجلس الوزراء الانتقاليين ويعتمدان عما قريب سياسة اقتصادية للمرحلة الانتقالية . ويتصور مشروع السياسة الاقتصادية المطروح على الشعب حاليا لدراسته ومناقشته باستفاضة صياغة استراتيجيات من شأنها التعجيل بانعاش الاقتصاد وإعادة بنائه .

وتتمثل قوة الدفع الاساسية التي تنطوي عليها هذه السياسة في التركيز الاكبر على المشروع الخاص وقوى السوق بوصفهما أداتين لانعاش النمو والتنمية . كما تأخذ هذه السياسة في اعتبارها الحاجة الى التغلب على مشكلات مثل الاغاثة من المجاعة وإعادة تأهيل المشردين وتسريح الجنود على المدى القريب ، والحاجة إلى التعجيل بعملية ارساء الاسس الضرورية لاقامة تنمية قابلة للادامة ، بما في ذلك التغلب على التدهور البيئي وضمان الامن الغذائي على المدى البعيد .

ومن الواضح أن تحقيق كل ذلك يقتضي توفير موارد كبيرة تتجاوز الوسائل المتاحة لنا . ومن ثم تتطلب تعبئة المساعدة الدولية التي تتفق وحالة الطوارئ . ولابد أن يكون واضحا في هذا الصدد أنه ينبغي للمجتمع الدولي ألا يدخر وسعا في تشجيع عملية السلم والديمقراطية الوليدة في اثيوبيا تشجيعا ملموسا .

وبالرغم من احراز تقدم كبير نحو ضمان السلم والديمقراطية في اثيوبيا ، مازالت هناك تحديات هائلة تواجهنا حتى الان . فمازالت المجاعة تخيم على اثيوبيا ومن ثم تهدد أسباب الحياة ذاتها لملايين من مواطنينا . ومازال نقص الاغذية الناجم عن تكرار حالات الجفاف والتدهور البيئي الشديد قائما . إن الملايين من اللاجئين من البلدان المجاورة ومثلهم أو أكثر من مواطنينا المشردين بسبب الحرب في حالة سيئة جدا وهم في حاجة ماسة الى المساعدات العاجلة . وتتطلب الهياكل الاساسية التي حطمتها الصراعات إلى اهتمام عاجل . ويعاني اقتصادنا كله من حالة خراب نجمت عن السياسات المأسوية الماضية وتثقل كاهله الديون الهائلة التي تسبب فيها النظام السابق ، ومن ثم فان الحاجة إلى احياء ذلك الاقتصاد ، هي مهمة تفوق قدرة اثيوبيا .

إن تراكم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي أشرت اليها من المحتم أن يؤدي لا إلى إطالة أمد بؤس شعبنا وافقاره فحسب ، بل أيضا إلى احباط تصميمنا على النهوض بالسلم الدائم والديمقراطية والاستقرار .

وغني عن البيان ، إن اعادة تنظيم بيتنا وحل مشاكلنا مهما بلغ حجمها وتعقيدها هو المهمة الاولى والاساسية لاثيوبيا . وقد وضعت الحكومة الانتقالية بالفعل سياسة وطنية وهي تعبئ الشعب لانجاز المهمة التي لا يمكن التنصل منها وهي اعادة التأهيل والتعمير . ونأمل أن يستجيب المجتمع الدولي على نحو ايجابي لمطالبنا من المعونة لإكمال جهودنا الداخلية .

واسمحوا لي ، في هذا الصدد ، أن أنتقل إلى السياسة الخارجية للحكومة الانتقالية . أما وقد وصلت اثيوبيا إلى مرحلة سلام مع نفسها ، فقد زادت فرصتها في أن تصبح عاملا من عوامل السلم والاستقرار في منطقة القرن الافريقي - وهي المنطقة التي مزّقتها المنازعات . وتهدف سياستنا الخارجية إلى تعزيز وتدعيم العلاقات مع جميع جيراننا وتنمية المصالح المشتركة معها .

وقد عقدنا العزم على استمرار العلاقات الودية مع جميع جيراننا - بل ومع جميع الدول في الواقع - على أساس مبادئ الاحترام المتبادل للسيادة والمساواة بين الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية - للآخرين وتنمية المصالح المتبادلة .

ولتحقيق ذلك الهدف ، اتخذنا بالفعل تدابير لبناء الثقة . فقد تنازلنا ، مثلا ، عن طلبنا لتأشيرة الدخول إلى بلادنا بالنسبة لمواطني البلدان المجاورة بهدف الإثراء المتبادل للأفكار والاتصالات لدعم الاعتماد والتجارة . وقد اتخذنا تدابير تهدف إلى استبعاد أراضينا من أن تستخدمها الجماعات المعارضة المسلحة لأغراض زعزعة الاستقرار . وقد كرّسنا أنفسنا من أجل بذل كل ما يمكن للتوصل إلى تسوية الصراعات بين الأشقاء التي يشترك فيها اخوتنا واخواتنا على الحدود . وتجري حاليا مناقشات ومشاورات لتحديد المشروعات والجهود المشتركة التي يمكننا أن ننميها ونسخرها من أجل احتياجات التنمية المشتركة بيننا .

وتلتزم اثيوبيا كعضو مؤسس في الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية بتشجيع السلم والامن الدوليين . وعلى ذلك ، فنحن قلقون لان السلم في الشرق الاوسط مازال على كف عفريت ، حتى مع احراز تقدم ملموس بالنسبة لجهود وزير خارجية أمريكا السيد جيمس بيكر في الطريق نحو الجمع بين الاطراف على طاولة المؤتمر . وترحب اثيوبيا كبلد متاخم للمنطقة ، بهذه التطورات المشجعة وتأمل أن تسوى القضية الفلسطينية ، وهي لب مشكلة الشرق الاوسط ، وفقا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة .

كذلك تابعنا باهتمام شديد التطورات المشجعة في جنوب افريقيا . وبينما نلاحظ بارتياح الغاء قوانين الفصل العنصري القمعية والحوار الجاري بين المجموعات السياسية في البلاد ، فمن الضروري أن تستمر العملية وأن تؤدي إلى الغاء نظام الفصل العنصري واقامة جنوب افريقيا متحدة لا عنصرية ديمقراطية .

وقد قطعت خطة الامم المتحدة للصحراء الغربية شوطا بعيدا بانشاء بعثة الامم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية . ونتعشم أن تكلل جهود الامم المتحدة في هذا الصدد بالنجاح .

إننا نشعر بالقلق ازاء المهمة التي لم تكتمل والملقاة على عاتق الامم المتحدة والمتعلقة بتسوية المنازعات . وتعد التسويات السلمية في كمبوديا وأفغانستان وقبرص أمرا حيويا لتعزيز السلم العالمي .

ونشعر بالرضا في نفس الوقت إذ نلاحظ الخفض الملحوظ لمستوى التسلح النووي ، والمفاوضات الجارية بين الدول العظمى من أجل تحقيق مزيد من التخفيضات ، وكذلك قرار حكومة الولايات المتحدة الاخير بالتخلص من جانب كبير من ترسانة قذائفها المتوسطة المدى ، وكذلك الاقتراحات التي قدمت مؤخرا من جانب الاتحاد السوفياتي بالاستجابة لتلك الجهود بل والتعجيل بها ، ونأمل أن يؤدي كل ذلك إلى تعزيز أهداف القضاء على أسلحة الدمار الشامل .

وفي هذا الصدد نؤيد ضرورة توسيع نطاق مفاوضات نزع السلاح لتشمل الاسلحة التقليدية أيضا ، حرصا على توطيد السلم وتمشيا مع الاتجاه الحالي المتمثل في كفالة الديمقراطية واحترام حقوق الانسان . ومن الجدير بالذكر أن الموارد المحررة بفضل جهود نزع السلاح ينبغي أن تستخدم في تحسين الظروف الاجتماعية الاقتصادية المتردية في أنحاء كثيرة من العالم من أجل تلبية الحاجات المادية والروحية للشعوب .

وبالرغم من الاصلاحات والتدابير ذات الوجهة الانمائية المنفذة في بضعة بلدان ، مازالت معظم البلدان النامية تعاني من انخفاض مطرد في مستويات المعيشة والانتاج الغذائي والدخول والخدمات الصحية والتعليمية . فنحن لا نشهد فقرا واسع النطاق فحسب في كل من المناطق الحضرية والريفية في العالم النامي ، بل إن الفجوة في الدخول بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية آخذة أيضا في الاتساع . وأقل ما يقال في الحالة السائدة في افريقيا بوجه خاص انها تبعث على الحزن والاسى . ولم يتمخض برنامج عمل الامم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا الذي استمر تنفيذه خمس سنوات عن إنجاز شيء يستحق الذكر .

واليوم يعاني كثير من أبناء افريقيا مزيدا من التدهور . لقد قل حجم الغذاء ولكن زاد عدد الافواه المتطلعة للطعام ؛ وتزايد الاستيراد ولكن قلت العائدات ، وشحت المدخرات ولكن تضاءل الاستثمار ؛ وتزايد تدفق الموارد إلى الخارج ولكن قل تدفق السلع المستوردة إلى الداخل .

فكيف يمكن أن يتوقع من افريقيا أن تعالج مشاكلها الهيكلية المركزية عندما يستمر انخفاض العائدات النقدية بسبب انهيار أسعار السلع الاساسية ؟ إن أعباء الديون الخارجية والتزامات خدمة الديون التي تتحملها البلدان الافريقية ، والتي كانت تبلغ ٥٤ في المائة من الناتج القومي الاجمالي في ١٩٨٦ فارتفعت إلى ١٠٩ في المائة في ١٩٩٠ ، قد استقطعت من موارد افريقيا التي كان يمكن لولا هذا أن تستخدم في برنامج التحول الاقتصادي . وعلاوة على ذلك تعد المساعدة الانمائية الرسمية التي قدمت خلال الفترة ١٩٨٦-١٩٩٠ ، والتي ظل حجمها ثابتا بالقيم الحقيقية عند متوسط سنوي قدره ١٦,٥ بليون دولار أمريكي ، غير كافية على نحو مفجع .

وليس غرضنا من عرض هذه الصورة القاتمة توجيه اللوم أو انكار أهمية السياسات المحلية التي تنتهجها البلدان المستفيدة . إن ما يقتضيه الامر هو أن تتبع كل من البلدان المتقدمة النمو والنامية نهجا صادقا وأن تظهر التزاما مخلصا وأن تسعى بروح التفاهم والتوفيق إلى أن تعالج اختناقات التنمية في العالم الثالث معالجة واقعية .

إن هناك قلقا دوليا بالغا إزاء تدهور البيئة . والمنطقة التي يقع فيها بلدي مهددة بوجه خاص بزحف التصحر على نحو مثير للانزعاج . وقد سبب الجفاف والتدهور المستمر في الموارد الداعمة للحياة خسائر باهظة . وتتطلب هذه الحالة عملا دوليا متضافرا للمساعدة على صون الموارد الدنيا التي لاتزال متاحة . ونأمل أن يكون المؤتمر المقبل المعني بالبيئة والتنمية المزمع عقده في ريو دي جانيرو ذا نطاق عالمي ومحدد في آن معا كيما يسفر عن تدابير ملموسة تتيح وقف التدهور البيئي المتسارع ، بما في ذلك مشاكل زحف الصحراء .

وختاما ، أود أن أقول إننا أتينا بذهن متفتح وتفان واخلاص ، ولذا فلن نألو جهدا في السعي الجماعي إلى احلال السلم في جميع أنحاء العالم وإلى تحقيق التقدم والتنمية عن طريق كفالة مزيد من الحرية واحترام الكرامة الانسانية . ونحن مازلنا مقتنعين بأنه لا توجد فرصة أفضل من استخدام منظومة الامم المتحدة في كفالة وتعزيز تضامن الامم في سبيل تحقيق هذه الاهداف النبيلة وفي حل المشاكل المشتركة امتثالا لميثاق الامم المتحدة . وإن اثيوبيا الجديدة ، التي تقف الآن على عتبة مرحلة هامة في تاريخها ، لتتعهد بالولاء للمُثُل والمبادئ السامية لميثاق الامم المتحدة .

السيد بيترز (سانت فنسنت وجزر غرينادين) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : خلال السنوات القليلة الماضية شهد العالم سلسلة من الاحداث السياسية الهائلة والمؤثرة . وهذه الاحداث قد أعقبت تغيرات ملحوظة في العلاقات بين الشرق والغرب وتطورات إيجابية أخرى حدثت في الساحة الدولية . ووجدت أمم العالم أملا جديدا في مستقبل أكثر إشراقا ، وتجدد الايمان بالامم المتحدة بوصفها المحفل التي يمكن فيه أن تتناول القضايا السياسية والاجتماعية وغيرها تناولا بنّاء .

ويود وفد سانت فنسنت وجزر غرينادين ، في هذا المنعطف التاريخي ، أن يتوجه إلى الرئيس بأصدق التهانئ على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها السادسة والاربعين . إن بلده قد ارتبط بوصفه عضوا مؤسسا ارتباطا طويلا بالامم المتحدة ، ونحن نعتبر هذه المحاولة الاولى من جانبه لالتماس رئاسة أحد الاجهزة الرئيسية لهذه المنظمة تعبيرا عن رغبة وطنه في الاضطلاع بدور أوسع نطاقا وأكثر نشاطا في حقبة ما بعد الحرب الباردة في مجال العلاقات الدولية . والمملكة العربية السعودية لها قدرة مؤكدة على أداء دور مؤثر في هذا الصدد . ويتطلع وفدي بثقة إلى نجاح الدورة في ظل قيادته المحنكة والمتبصرة .

وأود أيضا أن أشكر سلفه المباشر السيد غيدو دي ماركو ممثل مالطة الذي وجه شؤون الدورة الخامسة والاربعين بطريقة ماهرة ونموذجية تلائم هذه الفترة من تاريخ العالم .

وأود باسم سانت فنسنت وجزر غرينادين حكومة وشعبا أن أرحب ترحيبا حارا بالاعضاء السبعة الجدد الذين تم قبولهم في الدورة الحالية للجمعية العامة . فإن قبولهم يعطينا مزيدا من الامل في أن تصبح عضوية الامم المتحدة عالمية النطاق في نهاية المطاف . وفيما يتعلق بجمهورية كوريا وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية نعرب عن أملنا في أن تساعد عضويتهما المنفصلة في المنظمة العالمية على تعزيز الرغبة التاريخية للشعب الكوري في توحيد وطنه . كما تربطنا صلات كثيرة بجزر مارشال وبولايات ميكرونيزيا الاتحادية . وإن قبولهما يسلط الضوء على المركز الخاص للبلدان النامية في عالم اليوم الذي يتميز بالكتل الاقتصادية القوية . كما يسر وفدي أن يرحب بانضمام ليتوانيا ولاتفيا واستونيا ، التي كانت جميعها أعضاء في عصبة الامم ، إلى عضوية المنظمة التي خلفتها . إن انضمام هذه الدول يمثل انتصارا للديمقراطية وحق تقرير المصير . غير أن خبرتنا تدفعنا إلى تحذير دول البلطيق هذه من تعليق آمالها على "النزعة القومية" الضيقة . وننصحها بأن تضيف إلى الوئام التجاري والمالي الذي كانت تتمتع به تاريخيا فيما بينها ، وفيما بينها وبين جيرانها ، بدلا من أن تنغمس بوصفها دولا قومية صغيرة في حلبة التنافس الدولي .

(السيد بيترز ، سانت فنسنت وجزر غرينادين)

وأود بهذه المناسبة أن أعرب عن عميق تقدير وفد سانت فنسنت وجزر غرينادين للأمين العام على ما يبديه من مهارة ويظهره من التزام في معالجة شؤون المنظمة وفي تعزيز غايات وأهداف الأمم المتحدة . كما نشيد به على تقريره الزاخر كالمعتاد بالمعلومات القيمة والأفكار العميقة .

(السيد بيترز ، سانت فنسنت وجزر غرينادين)

لقد ترأس الأمين العام منظمتنا على مرّ العقد الماضي ، ورفعها من الحضيض إلى مكانها الصحيح على القمة بوصفها هيئة عالمية تتولى دفة أمور العالم . ونحن جميعا مدينون له بالامتنان ونتمنى له حُسن الصحة وطول البقاء حتى يمكنه في فترة تقاعده أن يشهد استمرار العمل البارز الذي قام به صوب إقرار سلم عالمي دائم مبنيّ على أسس صلدة من احترام حقوق الانسان والسلامة الاقليمية والديمقراطية والرفاه الاقتصادي .

إنني أشارك زملائي من منطقة البحر الكاريبي في التماس تأييد البلدان الاعضاء لطلب المجموعة الكاريبية منحها مركز المراقب في الجمعية العامة بنفس الشروط التي انطبقت على غيرها من ارتباطات الدول الاخرى . ونرى أن علاقة المراقب بالامم المتحدة ستعزز قدرة مجموعة منطقة البحر الكاريبي تعزيزا كبيرا في تنسيق أنشطة الدول الاعضاء في مجالات اختصاصها .

في الجزء الذي نعيش فيه من العالم ، تواصل حكومة سانت فنسنت وجزر غرينادين بقوة ونشاط تعزيز التوحيد بين بلدان جزر ويندوبرد . لكن الحقيقة المؤلمة علّمتنا انه بغضّ النظر عن فعالية الادارة والتخطيط الاقتصاديين الوطنيين داخل أي من دولنا الصغيرة للغاية من المستحيل فعليا الوفاء بتطلعات وطلبات سكانها المتزايدة .

إن المبادرات الحالية الرامية إلى إقامة اتحاد سياسي بين جزر ويندوبرد الاربع تمثل محاولة متفقا عليها لدمج موارد تلك الجزر المحدودة لخلق بيئة قوية للنمو الاقتصادي والتنمية . وفي هذا الصدد ، تحترم سانت فنسنت وجزر غرينادين احتراما صادقا التزامها بأحكام التجارة الحرة في إطار منظمة دول شرقيّ منطقة البحر الكاريبي ، بالاضافة إلى أنها سنّت مؤخرا تدابير ترمي إلى حفز انتاج واستهلاك بضائع وخدمات مجموعة منطقة البحر الكاريبي . وفي الوقت الذي نواجه فيه أيضا ـ إلى جانب غيرنا من بلدان مجموعة افريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ ـ ما قد يلحق باقتصاداتنا من آثار ضارة نتيجة للتطورات التي ستحدث في المجموعة الاقتصادية الاوروبية بعد عام ١٩٩٣ ، فإننا نواصل انتهاج سياسات التكيف الهيكلي الرامية إلى

زيادة إدماجنا في الاقتصاد العالمي . فنحن البلدان المنتجة للموز في منطقة البحر الكاريبي ، نظرا لكوننا ، أساسا ، جزرا جبلية صغيرة - نواجه صعوبة في المنافسة مع الاتحادات المالية ذات النطاق الواسع في بلدان أخرى ، كما يمكن بسهولة أن يدمّر نظامنا الديمقراطي وتقدمنا الاجتماعي من جرّاء الرفض المفاجئ لترتيباتنا التجارية في أوروبا ما بعد عام ١٩٩٢ . ويحدونا الأمل في أن تُحترم التأكيدات الممنوحة لنا في اتفاقية لومي نما وروحا .

ينظر وفد بلادي بعين الرضى إلى التطورات الأخيرة في أمريكا الوسطى . لقد احتفلت منظمة الدول الأمريكية - في دورتها العادية الحادية والعشرين - التي عُقدت في سانتايغو في حزيران/يونيه الماضي بانتصار الديمقراطية في نصف الكرة وذلك باصدار التزام سانتايغو بالديمقراطية . وفي تاريخ المنظمة كانت هذه هي المرة الأولى التي كانت فيها جميع الحكومات الحاضرة منتخبة انتخابا ديمقراطيا . كما نرحب بقبول غيانا وبليز بوصفهما عضوين كاملي العضوية في المنظمة .

وتشعر حكومة بلادي بالسعادة أيضا بالتطور المستمر في التعاون الوظيفي والاقتصادي بين غيانا وفنزويلا . ويشعر وفد سانت فنسنت وجزر غرينادين بسعادة خاصة بإقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين بليز وجمهورية غواتيمالا . وهذا حدث هام يجسد العلاقات الودية القائمة بين الحكومتين ويخلق بيئة يسودها الوئام لحل القضايا المعلقة بين الدولتين . وحكومة بلادي على استعداد للمساعدة في حسم هذه النزاعات التاريخية في منطقتنا .

يود وفد سانت فنسنت وجزر غرينادين أن يعرب عن تقديره للمجتمع الدولي للمساعدة التي قدمها إلى هايتي في إجراء انتخابات حرة نزيهة تمكّن فيها ذلك البلد الذي عانى طويلا من أن يختار لأول مرة رئيسه المنتخب انتخابا ديمقراطيا . والآن وبعد أن دُمرت هذه العملية الديمقراطية مرة أخرى على نحو فجائي ، يحدونا الأمل في بذل كل جهد ممكن لضمان استعادتها في أسرع وقت ممكن . وعلينا أن نتصرف الآن بسرعة وحسم .

ويود وفد سانت فنسنت وجزر غرينادين أن يتقدم بالتهنئة إلى شعب سورينام على الطريقة السلمية والمشرفة التي أجرى بها انتخاباته الأخيرة .

(السيد بيترز ، سانت فنسنت وجزر غرينادين)

ببلوغ ناميبيا استقلالها تحوّل النضال الكامل ضد الفصل العنصري إلى جنوب افريقيا . لقد رفع رئيس جنوب افريقيا السيد ف. و. دي كليرك الحظر عن الافراد والمنظمات السياسية في جنوب افريقيا . وأعقب هذا إلغاء بعض القوانين وزيادة الحوار بين الحكومة والمؤتمر الوطني الافريقي . وهذه كلها مؤشرات حميدة على بدء التقدم الحقيقي صوب الشروع في عملية حقيقية للقضاء على الفصل العنصري . بيد أننا نشعر بالقلق إزاء استمرار العنف السائد في جنوب افريقيا ، وقد رحبنا بالاتفاق الذي تسنى التوصل إليه بين الحكومة وجميع الأطراف الاخرى على الاجراءات التي ينبغي أن تتبع لاحتواء العنف .

لقد دأبت سانت فنسنت وجزر غرينادين دوما على المشاركة في المطالبة لتكثيف الحملة الرامية إلى استئصال شأفة الفصل العنصري وسنبقي على التزامنا بالقضاء الكامل عليه .

تجتاح رياح إضفاء الطابع الديمقراطي والاستقلال القوية أرجاء الاتحاد السوفياتي . وتعد التغيرات الاساسية في العلاقة بين الحكومة المركزية والجمهوريات السوفياتية حدا فاصلا في التحول السياسي لتلك الامة التي كانت من الامم القوية في التاريخ المعاصر . وإذ نحيي استقلال دول البلطيق وغيرها من الجمهوريات السوفياتية ، نود - لصالح السلم العالمي - أن نعرب عن أملنا في أن يُبقى في أي نظام حكومي يسفر عنه الوضع الحالي غير المحدد على بعض السلطة الحاكمة لممارسة الرقابة على الترسانة النووية الهائلة التي تمتلكها تلك الدولة العسكرية العظمى . وقد شجع وفد بلادي الاعلان السوفياتي عن جعل الرقابة على الاسلحة النووية مركزية تحت اشراف وحدة محددة من القوات المسلحة .

وفي رأي وفد بلادي أن هذا أمر ضروري لاستمرار التفاوض حول اتفاقات فعالة لتحديد الاسلحة ، وللابقاء على مصداقية الاتحاد السوفياتي بوصفه وسيطا أساسيا في عملية السلم الخاصة بالشرق الاوسط ، وعلى قدرة ذلك البلد على التأثير الايجابي على الاحداث الواقعة في مناطق التوتر الاخرى .

(السيد بيترز ، سانت فنسنت وجزر غرينادين)

يعتقد وفد سانت فنسنت وجزر غرينادين أن الفرصة سانحة الآن للقضاء على خطر الحرب النووية الذي يتهدد العالم بأسره . وفي هذا الصدد ، نثني على الاجراء التاريخي الذي اتخذه الرئيس جورج بوش من جانب واحد بإزالة فئات بأكملها من بعض الأسلحة النووية وعرضه التفاوض على مزيد من التخفيضات الحادة في أخطر أنواع القذائف العالمية المدى . وقد أسعدتنا الاستجابة المتبادلة من جانب الرئيس ميخائيل غورباتشوف ، ويحدونا الأمل في أن تستجيب الدول النووية الاخرى بالمثل حتى يتسنى الاسراع بعملية تخفيض الأسلحة ونقترب من تحقيق المثل الأعلى المتمثل في تحويل السيوف إلى شفرات للمحاريث .

يكرر وفد بلادي ذكر التزامه القوي بالتسوية السلمية للنزاعات بين الدول . لقد انتهينا الآن من حرب الخليج ، لكن مازال المجتمع الدولي يتعين عليه أن يسلّم بأن احتمال نشوب صراع في الشرق الأوسط لايزال قائما .

وفي البيان الذي أدلينا به في الدورة الخامسة والاربعين للجمعية العامة ، طرحت حكومة سانت فنسنت وجزر غرينادين آراءها بشأن عقد مؤتمر سلم لمعالجة مشاكل الشرق الأوسط المتكررة الحدوث . لذا ، نرحب بالجهود الدبلوماسية التي يبذلها الرئيس بوش ووزير الخارجية بيكر من أجل عقد مؤتمر دولي مشكّل كما ينبغي . ونحن نعتبر ذلك أساسا لإيجاد حل دائم للصراع . ولايزال وفد سانت فنسنت وجزر غرينادين مقتنعا بأن أي حل للمشكلة التي تواجه المنطقة يجب أن يؤكد على الشواغل المشروعة للشعب الفلسطيني وحق كل الدول في المنطقة - بما فيها اسرائيل - في العيش في سلم وأمن داخل حدود معترف بها وفقا لقراريّ مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) . فالحل النهائي لهذه المشاكل هو وحده الذي يجعلنا نثق بأن السلم سيعم الشرق الأوسط ، وأن السوق هو الذي سيحكم موارد النفط الغنية في المنطقة لا جدول الأعمال السياسي .

لقد أسفر انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب عن إحراز تقدم لم يسبق له مثيل في الحل السلمي للصراعات الاقليمية الاخرى بالوسائل السياسية . فها هو السعي

(السيد بيترز ، سانت فنسنت وجزر غرينادين)

إلى إقرار السلم في كمبوديا وأفغانستان وغيرهما من بؤر التوتر في المعمورة جار على قدم وساق . كما أن التعاون بين الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن ، والدور المتعاظم للأمم المتحدة في مجال حسم الصراعات ، يظهران في المبادرات التي اتخذت لتحقيق حلول سياسية في أنغولا واثيوبيا وقبرص والصحراء الغربية . ومما لا شك فيه أن علاقات الوئام التي تطورت بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في السنوات الأخيرة هي التي يسّرت حدوث هذه التغيرات الإيجابية في العالم .

(السيد بيترز ، سانت فنسنت وجزر غرينادين)

شهد العالم وهو يلتقط أنفاسه أحداث أغسطس التي تكشفت في الاتحاد السوفياتي . ورأينا مشهد انتكاس مكاسب الانفتاح "غلاسنوست" وإعادة هيكلة الاقتصاد السوفياتي "بيريسترويكا" ، والعودة إلى أساليب الشمولية الشيوعية القديمة . ولكن شعب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الذي أشرق عليه فجر يوم جديد من الحرية والديمقراطية والأمل ، أوقع الهزيمة بالرجعيين بإرادة لا تُقهر ، أعزل السلاح وبحشود هائلة . إنه لدرس عظيم لروح الإنسانية ، لذلك فإن وفد سانت فنسنت وجزر غرينادين يحيي شعب ذلك البلد المترامي الأطراف ، وقيادته التي حشدته .

وفي مناخ من الحرية والابتهاج في عصر ما بعد الحرب الباردة مباشرة ، بدأ العديد من النزاعات العرقية والإقليمية التي ظلت مكبوتة لفترة طويلة تطفو على السطح مرة أخرى بما تنطوي عليه من آثار مفجعة . وقد أطلق الرئيس بوش عليها عبارة "التاريخ يأخذ مجراه" ، ومن ثم تواجه الأمم المتحدة مجموعة جديدة من التحديات في هذين المجالين ، وأعني ، صون السلم بدون كبت حقوق الإنسان وتقرير مصير الشعوب . ويشني وفدي على جهود بلدان المجموعة الأوروبية ، ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ومجلس الأمن للأمم المتحدة في محاولتهم حل أزمة يوغوسلافيا .

ومما لا يمكن إنكاره أن الهيئة العالمية قد حققت نجاحات تثير الإعجاب في معالجة القضايا السياسية ، وكذلك في صون السلم والأمن الدوليين من خلال مستويات متزايدة من التعاون بين الدول الكبرى . بيد أنه في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، لم يُحرز إلا القدر الضئيل من التقدم نحو تحسين القدرة المؤسسية للأمم المتحدة في معالجة مسائل اقتصادية واجتماعية معينة . وفي ظل روح التعاون الجديدة القائمة الآن في المنظمة ، يكون الوقت قد حان للقيام بإجراء متضافر لإصلاح المجلس الاقتصادي والاجتماعي بغية جعله محفلا مناسبا وأكثر استجابة للتركيز على الموضوعات السياسية ذات الأولوية .

إن الفرصة المتاحة الآن تسمح أيضا بإحراز تقدم حقيقي في إصلاح مجالات أخرى في الأمم المتحدة . وينبغي أن تتضمن هذه المجالات عملية اختيار الأمين العام ، وإعادة

تنظيم الأمانة العامة ، مع إيلاء تركيز خاص على المساءلة ورفع التقارير ، وتبسيط جدول أعمال الجمعية العامة ، ونظام اللجان . إن وفد سانت فنسنت وجزر غرينادين يدرك أن مناقشة إعادة الهيكلة ، عملية مستمرة تتطلب التشاور المستمر مع أوسع قدر من المشاركة من جانب الدول الأعضاء . ونحن نؤيد العملية التدريجية ونتفق مع أولئك الذين يرون أن تلك الاقتراحات التي تحظى بتوافق الآراء هي التي ينبغي إحالتها لنظر الجمعية العامة .

وتعرب سانت فنسنت وجزر غرينادين عن عميق قلقها إزاء تزايد أنشطة الاتجار عبر الوطني في المخدرات والآثار الباهظة المترتبة عليها . ولا يعد الاتجار في المخدرات مسألة وطنية منفصلة بحد ذاتها . فهي مسألة تتجاوز كل الحدود الوطنية وتستدعي زيادة التعاون على أساس متعدد الأطراف .

أعلنت حكومة سانت فنسنت وجزر غرينادين حربا لا هوادة فيها ضد تجار المخدرات وعملائهم ، ونحن نرحب بزيادة التزام المجتمع الدولي بالتعاون والمشاركة في الجهود الرامية إلى القضاء على إنتاج المخدرات غير المشروعة والاتجار فيها وإساءة استعمالها .

ثمة أحد التحديات الهائلة في عصرنا هو حماية بيئتنا . إن قائمة التهديدات التي تتزايد دوما معروفة لنا الآن وهي : ارتفاع درجة حرارة العالم ، والتصحر ، وإزالة الأحراج ، والمخلفات التي يتزايد حجمها يوما بعد يوما ، على سبيل المثال لا الحصر . إن هذه الظواهر تهدد بقاء كوكبنا ذاته وتتطلب استجابة عالمية نشطة . وفي هذا الصدد ، نؤيد تمام التأييد عقد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في ريو دي جانيرو في عام ١٩٩٢ . وينبغي لهذا المؤتمر أن يضع استراتيجية دولية باتباع الطرق والوسائل الكفيلة لتحقيق التنمية السليمة بيئيا في كل بلدان العالم .

يرى وفدي أن مؤتمر ريو يمثل فرصة عظيمة لوضع تدابير عالمية واقعية لحماية البيئة . وينبغي ألا يكون هذا المؤتمر محفلا لتوزيع اللوم ، أو محفلا للتعالي من

(السيد بيترز ، سانت فنسنت وجزر غرينادين)

جانب أولئك الذين يحاولون أن تكون لهم اليد العليا في مجال حماية البيئة . فإذا أمكن لدول العالم أن تتفق على برنامج شامل للتعاون الدولي في مجال حماية البيئة داخل إطار دولي يأخذ جميع الجوانب في الاعتبار ، بما في ذلك أولويات التنمية للدول الجزرية ذات الأراضي المحدودة ، والمستلزمات الضرورية للتنمية المستمرة على النطاق العالمي ، بحيث يكون مؤتمر ريو حدثا يتضمن أسس التطور في مستقبل تاريخ كوكب الأرض . ولا يسعنا أن نتحمل إخفاق هذا المؤتمر .

وفي الختام ، اسمحوا لي أن أحث جميع الدول الأعضاء على مواصلة إيلاء ثقة لا تحيد في هذه المؤسسة . فلا يمكن للأمم المتحدة أن تحقق النجاح إلا بالقدر الذي يسمح به الدول الأعضاء فيها . وقد وضع التاريخ على عاتقنا حملا جسيما من المسؤولية ، وبينما نتطلع الآن إلى مشارف القرن الحادي والعشرين ، يتعين علينا أن نضاعف من جهودنا لتحقيق الأهداف والمُثُل التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة وهي : السلم والأمن وحقوق الإنسان والحريات الأساسية والتعاون الدولي والتنمية للجنس البشري بأسره .

السيد روجرز (بليز) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إننا ندخل الآن عصر ما بعد الحرب الباردة مستلهمين بروح ميثاق الأمم المتحدة الذي يكرس حق الشعوب في تقرير المصير ، واحترام حقوق الإنسان ، والهدف الأسمى للسلم والأمن الدوليين . إن التحركات التي وقعت مؤخرا من أجل تعميم الديمقراطية السياسية في أوروبا الشرقية ، بل في جميع أنحاء العالم ، تبرز رغبة الإنسان في العيش في سلم ووفاق وتعاون . وهي تشير الآمال في إقامة مجتمع أكثر حرية ، بل ومستقبل أفضل للأجيال التي لم تولد بعد .

وفي ظل الآفاق الحالية للسلم العالمي ، مازالت مآسي الحرب في بعض مناطق كوكبنا ، كوكب الأرض ، تبرز على نحو صارخ ، حيث يمزق البؤس والفقر والجوع والمرض والتدهور الاقتصادي نسيج المجتمع .

والأمر يقتضي الآن أن تواجه الأمم المتحدة هذه التحديات التي تظهر في هذه الأزمنة المتغيرة ، بما يتفق والمبادئ التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة .

ويعرب وفد بليز عن إشادته المخلصة للسفير الشهابي ، ممثل المملكة العربية السعودية ، بمناسبة انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها السادسة والاربعين ، ونحن على ثقة بأن براعته الدبلوماسية الرفيعة التي تميز بها في أسرة الامم ستؤدي بنا إلى مداولات ناجحة في هذه الدورة . وتدرك حكومة بلدي الدور الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في جامعة الدول العربية وفي المؤتمر الإسلامي وفي حركة عدم الانحياز ، بل وفي المجتمع الدولي ذاته .

وتتشرف بلدي بليز - بل يشرفني شخصيا - أن تكون نائبا للرئيس خلال الدورة السادسة والاربعين للجمعية العامة .

ويحيي وفد بلادي السيد غيدو دي ماركو ، ممثل مالطة ، الذي ترأس الجمعية العامة في دورتها الخامسة والاربعين بحكمة ونشاط وتفان ، كانت على مستوى عالم سريع التغير .

كما نقدر بالغ التقدير الأمين العام السيد خافيير بيريز دي كوييار الذي ينتمي إلى منطقتنا والذي يواصل قيادة هذه المنظمة الدينامية ، بعزم واقتناع بالسعي العالمي إلى السلم والتعاون فيما بين جميع الشعوب . وقد بدأت جهوده لإحلال السلم تؤتي ثمارها في مناطق عديدة من العالم .

هذه المنظمة تشرى اليوم بانضمام جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية كوريا وولايات ميكرونيزيا الاتحادية وجمهورية جزر مارشال ودول البلطيق الثلاث - جمهوريات استونيا ولاتفيا وليتوانيا . نرحب بها جميعا في أسرة الأمم العظيمة هذه ، ونشجعها على الاسهام في تعزيز مبادئ الأمم المتحدة . وتنضم بليز إلى الوفود الاخرى في إزجاء التهانئ إلى الدول التي انضمت حديثا ، في هذا المنعطف الحاسم من تاريخها ، وتتعهد بتقديم دعمها الكامل من أجل التعاون الوثيق مع تلك الدول .

قبل خمسة وأربعين عاما ، وُلدت الأمم المتحدة من عملية السعي إلى السلم والأمن الدوليين . وكانت هذه المؤسسة العظيمة هي التي قادت مسيرة المجتمعات التي تحترم الانسان والفرد وتتوفر فيها الفرص المتكافئة وتصان فيها كرامة الانسان . إلاّ أننا مازلنا نواجه تحديات وشكوكا برزت بعد سنوات من الصراع . ومصلحتنا العالمية تكمن في سعينا إلى السلام والحرية والعدالة .

تنعقد الدورة السادسة والاربعون للجمعية العامة في وقت تحولت فيه المواجهة بين الدول العظمى إلى تعاون ، وبدأ فيه نظام عالمي جديد يأخذ شكله وتحل الاصلاحات الاقتصادية محل الحواجز التجارية وحمائية الاقتصادات الصناعية .

منذ عشر سنوات حضر رئيس وزراء بليز إلى هذه القاعة بمناسبة انضمام بليز إلى عضوية هذه المنظمة . وكانت لحظة تاريخية في الوفاء بحق شعب بليز في تقرير المصير . فبعد سنوات من الكفاح الدبلوماسي وقفت بليز أخيرا أمام المجتمع الدولي

بوصفها أمة مستقلة لها دستور يعترف بعظمة الله والايمان بحقوق الانسان والحريات الأساسية والالتزام بتعزيز السلم والامن الدوليين والتعاون فيما بين جميع الامم .

ومع ذلك ، كانت هناك دولة واحدة لم تقبل استقلالنا وسيادتنا بسبب نزاع قديم ينتمي إلى عصر استعماري ولى زمانه . ومضى عقد الآن ، تعاقبت فيه حكومات مدنية في غواتيمالا ، الواحدة تلو الاخرى . وجاء اعتراف حكومة الرئيس خورخي سيرانو باستقلال بليز وسيادتها ثم إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين البلدين منذ أسابيع قليلة ، في ١١ أيلول/سبتمبر ، ليؤذنا ببداية صفحة جديدة في العلاقات بين بلدينا تبشر بعهد جديد يتسم بعلاقة تقوم على الاحترام المتبادل والمساواة والكرامة والتعاون . ثم جاء قرار حكومة بلادي باعتماد تشريع بحري لتمديد مجال مياهنا الاقليمية إلى ١٢ ميلا ، مع الابقاء على مجال الاميال الثلاثة الموجود أصلا في المياه الجنوبية لبليز ، ليزيل مصدر احتكاك محتمل ، ويضمن وصول غواتيمالا إلى البحر الكاريبي . ونحن على اقتناع راسخ بأن هذه العملية تمهد الطريق للمرحلة النهائية من الوفاق ، بينما تحترم سيادة بلدينا وسلامتهما الاقليمية .

وهكذا اتخذت خطوة كبرى نحو السلام والاستقرار في منطقتنا . وهذا النهج العملي لحل خلافاتنا المعلقة سيعزز المناخ المؤاتي لمزيد من التنمية والتقدم الاقتصادي لشعبنا . وبوسع بليز الآن أن تحتل مكانها المشروع بصفتها أمة كاريبية في أمريكا الوسطى .

إن حكومة بلادي تشعر بالامتنان للمجتمع الدولي على التأييد الذي أعربت عنه عدة وفود أثناء المناقشة العامة بخصوص الاتفاق . وعلى ضوء هذا الانجاز ، نلتزم بمواصلة عملية السلم والتكامل في منطقتنا وما وراءها ، عملا باتفاق اسكيبولاس الثاني .

ويعد الاتفاق الواسع النطاق الذي تم التوصل إليه بين حكومة الرئيس الفريدو كريستياني وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني - تحت رعاية الامين العام - مؤشرا على أن التقدم في الحياة الاجتماعية والسياسية في السلفادور قد يؤدي إلى نهاية الحرب الاهلية بل وإحلال السلام في كل أنحاء أمريكا الوسطى .

إن حكومة بليز تؤيد قرار منظمة الدول الامريكية بفرض العزلة على المجلس العسكري الحاكم الذي أطاح بحكومة الرئيس جون برتراند - أريستيد المنتخبة ديمقراطيا في هايتي . وحكومتي أيضا تؤيد القرار الداعي إلى وقف تقديم المساعدة الاقتصادية والتجارية والدبلوماسية والعسكرية إلى الطغمة العسكرية ، والعودة الكاملة للديمقراطية في هايتي .

وفيما يتعلق بمجال آخر في منطقتنا ، تود بليز أن تشهد حسم الخلافات بين الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية كوبا عن طريق المفاوضات السلمية .

ويشعر وفد بلادي بالارتياح للمبادرات المتخذة في جنوب افريقيا صوب إقامة مجتمع غير عنصري . ويسعدنا ، بصفة خاصة ، تواصل المفاوضات بين حكومة جنوب افريقيا والمؤتمر الوطني الافريقي . ومع ذلك ، فإن بليز تهزأ بالهياكل العنصرية التي مازالت قائمة ، وتؤيد النداءات السابقة التي وجهها المجتمع الدولي باستئصالها بالكامل . وها نحن الآن نقف على أعتاب القرن الحادي والعشرين باقتناع متجدد بأن جميع البشر خُلقوا سواسية ، وأن عقود المعاناة للسكان السود في جنوب افريقيا لا يمكن أن تستمر . وقد حان الوقت لوضع حد للمذابح العشوائية التي يتعرض لها أشقاؤنا وشقيقاتنا ، وآن الاوان لقيام مجتمع خال من الكراهية .

أما الشرق الاوسط فلايزال متفجرا ولايزال يشكل مصدر قلق عميق . ويحدونا أمل صادق أن ينجح مؤتمر السلام المزمع عقده هذا الشهر ، وأن يطبق القانون الدولي ، وأن تتحقق تطلعات شعوب المنطقة ، وأن تنفذ القرارات ذات الصلة الصادرة عن الامم المتحدة .

إن محنة الشعب الفلسطيني مازالت تصعّد من توتر المنطقة المتفجرة أصلا ، وتزيد من تعتيم آفاق السلم والعدالة . ولابد أن يكون حق هذا الشعب في وطن مكرسا في أي اتفاق في إطار السعي إلى حل دائم للصراع العربي - الاسرائيلي . ومرة أخرى أقول إن مبادئ الميثاق الاساسية من أجل تسوية المنازعات بالوسائل السلمية وتقرير مصير الشعوب يجب تطبيقها .

وسنكون مقصرين إذا لم نعترف بمهمة الأمين العام النبيلة التي يبذل فيها جهودا شاقة لإطلاق سراح بقية الرهائن المحتجزين في لبنان . إننا نملي من أجل الافراج عنهم مبكرا .

أما الأطفال فمازالوا يشكلون العنصر الاساسي في التنمية الاجتماعية لمجتمعاتنا . ومنذ عام اجتمع المجتمع العالمي هنا في أول مؤتمر قمة عالمي للأمم المتحدة من أجل الطفل ، وذلك للنهوض باستراتيجيات تكفل بقاءهم وحمايتهم ورفاههم . ومنذ أسابيع قليلة ذكرت مؤسسة الامم المتحدة للطفولة انه على الرغم من أن زعماء العالم قاموا بخطوة أولى مشجعة ، مازالت الحاجة تمسّ إلى مستوى عال من اليقظة الجماهيرية للوفاء بالاهداف الـ ٢٧ المنصوص عليها في اتفاقية حقوق الطفل .

فلنكشف جهودنا ونكرس طاقاتنا لاستئصال الجوع والشرور الاجتماعية التي تهدد كيان الأسرة وبقاء الأجيال القادمة . ولنعتزم الارتقاء بمستوى معيشتنا والقضاء قضاء تاما على جميع صور التمييز ضد المرأة فهي أم أولادنا .

والاهتمام والوعي العامان الموجهان لحماية البيئة قد ازدادا في السنوات الأخيرة نظرا لظهور "وطنية الأرض" . وبدأ العمل فعلا بشأن مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المقرر أن ينعقد في البرازيل في العام المقبل لدراسة قضايا تغيير المناخ والتنوع البيولوجي . وبليز ترحب بنتائج المؤتمر العالمي الثاني للمناخ وبروتوكول مونتريال بشأن استنفاد طبقة الأوزون . ولكننا نعي أنه يجب تعزيز الجهود لمنع تدهور البيئة .

والانتهاء الناجح لمؤتمر عام ١٩٩٢ واعتماد خطة عمل يتطلبان توافقا عالميا في الآراء للتصدي بفعالية لتدهور البيئة واستنفادها . وحل المشاكل العامة للفقر وازدياد عدد السكان ونقص التكنولوجيا بالاضافة إلى استيعاب النفايات الصناعية ، سيتطلب نهج جديدة ومبتكرة وآليات أخرى للمحافظة على هبة الله للبشرية .

وتلتزم بليز بالمهمة العظيمة ، مهمة المحافظة على بقاء الميراث الطبيعي للانسان . وقد وضعت حكومتي أخيرا تشريعا هاما يحدد الأنشطة التي تؤثر على البيئة ، بما في ذلك حماية الحياة البرية وإنشاء الرياض والحمى العامة وتنظيم الاراضي والتحكم في المبيدات الحشرية . وفي هذا الصدد تفخر بليز بأن لديها ثاني أكبر حاجز مرجاني في العالم . والمحافظة عليه أمر حيوي . والتمتع به ليس مقصورا على أهالي بليز فقط ، وخسارته سيشعر بها العالم كله . والمساعدة الدولية ضرورية اذا كان لنا أن نحمي هذا التراث الانساني والتنوع البيولوجي الذي يصاحبه .

وفي القطاع الاجتماعي ، يجري ادماج قضية البيئة ضمن الحياة الوطنية . وفي الوقت الحالي يجري ادخال دراسة البيئة في المناهج الدراسية بالمدارس .

وجهودنا لمواجهة هذا التحدي العالمي يجب أن تمتد وتتعدى حدودنا السياسية . ولهذا فلقد عبرت بليز عن سياساتها البيئية بما يتفق مع البلدان الكاريبية الاخرى التي تواجه شواغل بيئية مماثلة .

ويزداد القلق بسبب إنتاج المخدرات والاتجار بها واستعمالها في هذا المجتمع العالمي حيث أصبح هذا الوباء أحد الأسباب الرئيسية للجريمة والتدمير في مجتمعاتنا . هذا البلاء الذي يحل بنا بطريقة لا تمييز فيها ويتعدى الحدود ، يجب التصدي له في تضافر . وفي بليز تستخدم حكومتي كل الموارد للتحكم في المخدرات والمؤثرات العقلية ومحاربة المتجرين بها . كما توصلت بليز إلى الاتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية والمكسيك في الحرب ضد هذا الخطر الذي يهدد الانسانية . وبليز تدعو إلى العمل المتضافر للقضاء على انتاج المخدرات واستعمالها . ونحن نحيي بحرارة إنشاء ومبادئ برنامج الامم المتحدة الدولي لمكافحة المخدرات .

وفيما يتعلق بالاقتصاد العالمي ، فبليز أحد البلدان القليلة في نصف الكرة الخاص بنا التي تحقق نموا اقتصاديا سليما . إن الوضع الاقتصادي في البلدان النامية الاخرى يتدهور بالرغم من الزيادة الملحوظة في التجارة العالمية . وهناك زيادة ملحوظة في الاستثمار الاجنبي المباشر في السنوات القليلة الماضية ، إلا أن نصيب البلدان النامية منها يتضاءل .

وتضع أزمة الدين عبئا اضافيا على اقتصادات البلدان النامية ، التي تعاني من تسرب الموارد . فالدين الخارجي للبلدان النامية بلغ مبلغا مذهلا هو ١,٢ تريليونا من الدولارات الامريكية . وأدى ذلك إلى انتشار عدم الاستقرار والفقر والبؤس وانخفاض مستوى المعيشة بشكل عام .

ويتمثل الطريق الافضل لإعادة تنشيط النمو الاقتصادي في اتباع نظام ديناميكي للتجارة يسمح بتصدير السلع من البلدان النامية إلى أسواق البلدان الصناعية ، وإعادة هيكلة الديون ، وزيادة القروض المقدمة من الدائنين ، وزيادة تدفق الاستثمار الاجنبي . ويجب على الدول الدائنة أن تتحمل المسؤولية في تزويد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بالمزيد من الموارد المالية إذا كان لاقتصادات البلدان الفقيرة أن تنهض . والتمويل الانمائي الدولي ضروري لمساعدة اقتصادات الدول الصغيرة والفقيرة .

ومما يثلج صدورنا الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي للعمل على انجاح جولة أوروغواي لمجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة .

وتشكيل النظام العالمي الجديد إثر انتهاء الحرب الباردة يمنحنا فرصة جديدة لإزالة الاسباب القديمة للحرب . فالجوع والفقر والمرض والامية والظلم الاجتماعي يجب محاربتها الآن بجدية . وثورة الاعلام والمعلومات لا تفلح إلا في اعلام الفقراء والمرضى بأن هناك عقاقير وطرق للشفاء لا يمكن لهم أن يتحملوا نفقاتها . وهناك الآن حاجة ماسة لتوصيل التقدم التكنولوجي الطبي إلى جميع الشعوب أينما كانت . ومن المؤسف بالنسبة لنا أن يطلعنا التلفاز الساتيلي والمجلات على أحدث التكنولوجيات التي لا يمكننا أن نأمل في الحصول عليها .

وتدلنا التجربة التي يمر بها الاتحاد السوفياتي على أن قوات القهر لا يمكن أن تهزم الروح الانسانية التي لا تقهر . فهذا هو عصر الديمقراطية وتقوية الشعوب في كل مكان . والغلاسنوست يجب أن تصاحبه البيروسترويكا لكي يتمكن الشعب من الانتفاع انتفاعا تاما . ويجب أن تعمل الديمقراطية جنبا إلى جنب مع التنمية الاقتصادية القابلة للإدامة ، وذلك لكي يمكن تدعيم مستوى المعيشة .

ولا يمكن للديمقراطية ان تزدهر على أساس التنمية الاقتصادية وحدها . بل يجب إيلاء انتباه أكبر إلى تحديد الأسلحة ونزع السلاح . وقيام المجتمع الدولي بالسهر على تخفيض الاسلحة النووية بدرجة أكبر وإيلاء اهتمام أكبر لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية يمكن أن يقود في نهاية المطاف إلى تدمير أسلحة الدمار الشامل . وفي هذا المجال ، ترحب بليز بالمبادرة الاخيرة للرئيس بوش للمزيد من التخفيض في الترسانات النووية واستجابة الرئيس ميخائيل غورباتشوف رئيس الاتحاد السوفياتي بإجراء تخفيضات مماثلة .

وتخفيض النفقات العسكرية بما يقدر بـ ٠٠٠ ١ بليون دولار أمريكي لابد أن يكون له الأولوية لدى البلدان النامية .

والتغيرات الجذرية في سائر أنحاء العالم تضيف أعباء جديدة على الدور الذي تقوم به الامم المتحدة والأعمال التي تضطلع بها . والمناخ اليوم يختلف تماما

(السيد روجرز ، بليز)

عما كان عليه منذ ٤٥ عاما عندما وُلدت الامم المتحدة استجابة للتناحر بين الدولتين العظميين . ويجب إصلاح الامم المتحدة وتدعيمها لكي يمكنها أن تتصدى بفعالية لهذه الظروف الجديدة ، وتضمن أن المقررات التي تتخذ تعبر عن رغبة أغلبية الدول الاعضاء . فتكون الجمعية العامة عندئذ المحفل الذي يكون لكل دولة عضو فيه حق متساو في التصويت .

ويراودنا الامل في أن نجد في هذه المنظمة القوة في مواجهة تحديات النظام العالمي الجديد . وليبارك الرب جهودنا .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٠